

الملخص العربى

- الاضطرابات فى النمو ظاهرة خاصة للالتهابات المفصلية فى الأطفال وللمقاسات البشرية أهمية عظمى فى تحديد أى انحراف عن النمط الطبيعى المميز لمراحل النمو.

- هذا العمل يهدف الى توضيح انماط النمو خلال الأطفال المصابون بمرض الروماتويد الحادى خاصة النمو المقطعى ولمقارنة النمو فى المجموعة المرضية بأخرى تحكمية والمعيار العالمى (الجداول القياسية).

- لتحقيق هذا الهدف أجريت دراسة مقطعية على ٤٠ مريض (٢٧ اناث + ١٣ ذكور) مصابون بمرض الروماتويد الحادى وتتراوح اعمارهم بين ٣ سنوات وشهر الى ١٨ سنة مع متوسط عمر ١١,٨٥ سنوات بالاضافة الى عينة تحكمية من الاشخاص الطبيعيين ٣٠ شخصا (١٩ اناث + ١١ ذكور) وتتراوح اعمارهم بين ٣ سنوات وشهر الى ١٨ سنة مع متوسط عمر ١٠,٩٧ ممن يترددون على العيادات الخارجية بالمستشفيات الجامعية ببناها والقصر العينى وقد خضع كل طفل فى المجموعات التى أجريت عليها الدراسة للفحوصات الاتية :-

(ا) بالنسبة لكل المرضى قد اخذ منهم تاريخ كامل عن المرض وقد خضعوا للفحوصات الاكلينيكية والوسائل المعملية للتأكد من التشخيص حسب معايير الجمعية الامريكية للروماتيزم .

(ب) بالنسبة للمجموعة التحكمية قد اخذ منهم تاريخ مرضى وقد خضعوا

للفحوصات الاكلينيكية لاستبعاد أى شخص منهم يعانى من أى مرض مزمن

(ج) تقييم النمو البدنى من خلال المقاسات الانثروبومترية الاتية : الوزن

والطول وارتفاع الجلسة وطول الباع ومقاسات الطرفى العلوى (طول

الطرف العلوى الكلى وطول الذراع العلوى وطول الساعد وطول اليد

وعرض اليد) ومقاسات الطرف السفلى (طول الطرف السفلى الكلى وطول

الساق وطول الشطية وطول القدم وعرض القدم) .

- ولقد لوحظ ان متوسط الوزن فى المجموعة المرضية كان $29,01 \pm 9,71$ كجم بينما كان $36,02 \pm 14,62$ كجم فى المجموعة التحكيمية .
وكان لهذا الاختلاف دلالة احصائية .

كان الوزن يتراوح بين ١١ - ٥٢ كجم فى المجموعة المرضية بينما كان يتراوح بين ١٧ - ٦٥ كجم فى المجموعة التحكيمية .

وايضا كان الوزن اقل من المعدل الخامس فى ٢٤ مريض (٦٠%) فى حين انه كان فى الحدود الطبيعية (حتى انه كان فوق المعدل الطبيعى) الخامس والتسعين فى ثلاث حالات تمثل ١٠% من العينة التحكيمية) بالمقارنة بالجداول القياسية فى العينة التحكيمية

- بينما بالنسبة للطول لوحظ ان متوسط الطول فى المجموعة المرضية $131 \pm 20,04$ كجم $138,07 \pm 17,89$ كجم فى المجموعة التحكيمية ولم يمل هذا الاختلاف الى اى دلالة احصائية .

ولقد تراوح طول المجموعة المرضية من ٧٩,٥٥ الى ١٦٠ سم بينما تراوح بين ٩٦,٥ الى ١٦٦ سم فى المجموعة التحكيمية .

ولقد لوحظ ان الطول اقل من المعدل الخامس فى ٢٣ مريض (٥٧,٥) بينما كان فى الحدود الطبيعية بالمقارنة بالجداول القياسية ما عدا ٣ اشخاص (١٠%) كانوا فوق المعدل الخامس والتسعين و ١٣ اشخاص آخرين (١٠%) اقل من المعدل الخامس .

- ولقد لوحظ ان النمو فى الاناث قد تأثر اكثر من النمو فى البنين بالمرض خاصة الوزن والباع حيث كان له دلالة احصائية فى الاناث وليس فى الذكور .

- حينما تم تقسيم المجموعة المرضية حسب طريقة بدء المرض وجدنا ان متوسط العمر الزمنى ٨,٤١ ، ١٢,٦٣ ، ١٤,٥ سنة لكل من حالات مرض

البداية الجهازية ومرضى البداية قليلة المفاصل ومرضى البداية متعددة المفاصل على الترتيب ،ايضا متوسط الوزن كان ٢١,١٣ ، ٣٢,٦٥ و ٣٤,١٧ كجم ومتوسط الطول كان ١١٦,٩ + ١٣١,٨١ + ١٤٣,٠٥ سم فى المجموعات السابقة على الترتيب وكان لهذا الاختلاف دلالة احصائية عالية .

- وقد كان كل من الوزن والطول اقل من المعدل الخامس فى ٧ مرضى تمثل ٤٦,٦٧ % لكل منهما من مرضى البداية الجهازية (١٥ مريض) .
- وقد كان كل من الوزن والطول اقل من المعدل الخامس فى ٥ مرضى تمثل ٦٢,٥ % لكل منهما من مرضى البداية قليلة المفاصل (٨ مرضى) .
- وقد كان الوزن اقل من المعدل الخامس فى ١٢ مريض تمثل ٧٠,٥٩ % وكان الطول اقل من المعدل الخامس فى ١١ مريض تمثل ٦٤,٧١ % من مرضى البداية متعدده المفاصل (١٧ مريض) .

وبالنظر لمدة المرضى لاحظنا ان :-

- طول الباع ومقاسات الطرف العلوى والطرف السفلى قد تأثرت فى المرضى الذين عانو من المرضى لمدة تزيد على ٥ سنوات ولكن هذا الاختلاف لم يكن له اى دلالة احصائية .
- وقد كان الوزن اقل من المعدل الخامس فى ٨ حالات تمثل ٥٣,٣ % وكان الطول اقل من المعدل الخامس فى ٧ حالات تمثل ٤٦,٧ % من المرضى الذين تقل مدة المرض فيهم عن ٣ سنوات (١٥ مريض) .
- بينما كان كل من الوزن والطول اقل من المعدل الخامس فى ١٦ حالة تمثل ٦٤ % لكل منهما من المرضى الذين تزيد مدة المرض فيهم عن ثلاث سنوات (٢٥ مريض) .
- وحينما تم مقارنة المرضى الذين تم علاجهم بمشتقات الكورتيزون (١٦ مريض) والمرضى الذين تم علاجهم بالعقاقير المضادة للالتهابات الغير

محتوية على مشتقات الكورتييزون (٢٤) مريض وجد ان جميع المقاسات الاشتروبومترية فى المجموعة الاولى اقل من المجموعة الثانية ولكن هذا الاختلاف لم يكن له اى دلالة احصائية .

- وقد وجد ان الوزن كان اقل من المعدل الخامس فى ١٥ حالة (٥٧,٧%) بينما كان الطول اقل من المعدل الخامس فى ١٤ حالة (٥٣,٨%) من المرضى الذين تم علاجهم بالعقاقير المضادة للالتهاب الغير محتوية على مشتقات الكورتييزون او مشتقات الكورتييزون لمدة اقل من ا و تساوى ٤ شهور (٢٦ مريض) .

- وقد وجد ان كل من الوزن والطول كانوا اقل من المعدل الخامس فى ٩ حالات (٦٤,٣%) لكـلـ منهما من المرضى الذين تم علاجهم بمشتقات الكورتييزون اكثر من ٤ شهور .

وفى النهاية امكن استنتاج ان مرضى الروماتيد الحادى قد تاخرو فى النمو فى كل ابعاد النمو وان بعض هذه الابعاد كان له دلالة احصائية (مثل الوزن وطول الباع وعرض القدم اليمنى) خاصة فى الاناث .

وايضا وجد ان الاخفاق فى النمو يزداد مع ازدياد مدة المرض وايضا يزداد هذا الاخفاق باعطاء مركبات الكورتييزون .